العدد ٢٠١٧

رئيس تحريرها ومديرها المسؤول
نجيب نصار
مديرة ادارتها ومحررتها
ساذج نصار

الكرمل الجديد

التلفون ٦٨١ صندوق البريد ٣٣٥
حيفا — السبت في ٢٥ نيسان سنة ١٩٣٦

السنة الثامنة والعشرون

الكرمل
جريدة يومية تصدر موقتا صباح كل سبت
في ١٢ الى ١٦ صفحة
بدل اشتراكها جنيه فلسطيني في السنة
وفي الخارج جنيه وربع

يا شباب انقذوا» فلسطينكم

يا عرب انقذوا جزيرتكم

اغلقوا اسواقكم في وجه المصنوعات اليهودية

نظموا صفوفكم

يا شباب

ان كنتم قد بدأتم تعملون وان كنتم تجدون حقا ولا تهزلون فاعملوا لتنظموا انفسكم اولا · تنظموا في فرق كشافة ونواد رياضية وفي جمعية النهضة الاقتصادية العربية اندمجوا وادمجوا شباب الامة وفتيانها وشاباتها فيها وتعودوا على النظام والطاعة ومرنوا اجسامكم ووزعوا الاعمال وتبادلوا الذ فع فيما بينكم

— « اغلقوا الاسواق » —

ومتى تنظمتم فاعملوا بسرعة لتغلقوا الاسواق العربية في وجه المصنوعات والمتاجر اليهودية

اليهود يعيشون عليكم ويمنون على الحكومة انهم يدفعون رسوم وضرائب اكثر منكم وليست الرسوم والضرائب التي يدفعونها الا مما يمتصونه من دمائكم ويستنزفونه من ثرواتكم

حالما تغلقون الاسواق العربية في فلسطين وشرق الاردن وتتفقون مع اخوانكم في لبنان وسوريا والعراق والمملكة العربية السعودية واليمن وسائر الامارات العربية تتوقف الهجرة اليهودية الى فلسطين وتبتدىء الهجرة اليهودية منها

— « ثلثماية الف يعيشون من الصناعة والتجارة » —

يعيش من اليهود في المستعمرات نحو خمسين الف يهودي وهي لا تعولهم ولا تقوم بنفقاتهم اذا استثنينا منها مزارع البرتقال

ويعيش من البرتقال وعلى اعمال الحكومة نحو خمسين الف اخرين ·

والثلثماية الف الاخرين يعيشون من المصانع ومن التجارة والمصانع توزع مصنوعاتها عليكم والتجار يبيعون بضائعهم لكم

فمتى صرتم ترفضون المصنوعات اليهودية وتمتنعون عن مشترى حاجاتكم من تجار اليهود لا يعودون يلاقون رزقا في بلادكم فيعودون عنكم اذ يعرفون انكم رجال وان لا مطمع لهم فيكم

— « القوة بايديكم فلا تستجدوا حقوقكم » —

القوة بايديكم وانتم تهملون استعمالها وتقفون على ابواب الحكومة تستجدون ايقاف الهجرة ومنع بيع الاراضي وهي تتكبر عليكم وتتجبر ايها الرجال · انتم وحقوقكم وبلادكم لا تعطى لكم صدقة · انتم اشباه رجال · واتباع سينما

اليهود لو يعترفون بالجميل لذكروا حسن معاملة العرب لهم يوم كانت كل الشعوب تضطهدهم · ولذكروا نعم الله عليهم

لو يعترفون بالجميل لما كانوا يعيشون على العرب ومن اموال العرب ويتسلحون بحراب الانجليز ليطردوا العرب من بلادهم ويخلفوهم فيها وليأكلوا خبز عمال العرب ويغتصبوا من العرب حقوقهم فالعرب ليس لهم ادنى نصيب في اليهود الذين احسنوا معاملتهم في محنهم ولا بالانجليز الا بن والوهم وحاربوا بعضهم في صفوفهم

نظموا انفسكم تنظيما حسنا واعتمدوا على انفسكم ثم اعملوا لتغلقوا اسواقكم في وجه المصنوعات اليهودية والمتاجر اليهودية فتنفتح ابواب الرزق امام تجاركم وعمالكم ومصانعكم

— « خطر مصانع تل ابيب » —

عما قريب تغلق مصانع تل ابيب مصانع دمشق للموبيليا والنحاس والحلويات والاقمشة الحريرية وتغلق مصانع الزوق وحلب وحمص وحماه ·

ومتى صار السوق كله في ايديهم حينئذ يتحكمون في صادرات وواردات الحجاز ونجد والعراق

— « ولدوا الثقة بعضكم ببعض » —

اغلقوا الاسواق ونظموا حركاتكم واجعلوا تجار العرب والمصانع العربية والشركات والوكالات العربية تصدق في معاملاتها مع العرب لتتولد الثقة وحذروها من التعامل مع المصانع والوكالات اليهودية هنا وفي اوربا

— « لا تقعد كم صعوبة » —

العمل شاق ويحتاج الى بذل جهود وتنظيم وتضحية من كل النواحي ولكن الرجال الذين نفوسهم عزيزة ويابون ان يكون الحق لهم والبلاد بلادهم وان يستولى عليها غيرهم ثم يضن بها او يتصدق ببعضها عليهم لا يدعون عقبة او صعوبة او مقاومة تقف في سبيل مساعيهم لرد كيد الغاصب والطامع في بلادهم وحقوقهم

من يطمع في بلادكم ويحاول ان يسلبكم حقوقكم فيها يجب ان لا تدعوه يشم هواءها ويتمتع بشمسها او يأكل من خبزها ويشرب ماءها او يمشي فيها

— « اجعلوا ميناءكم مرسين » —

نحن لا نسالكم هذا كله · كل ما نطالبكم به ان تعملوا لتغلق اسواقكم في وجه المصانع والتجار اليهود · وان تتخذوا مرسين ميناء للشرق لتكونوا بعيدين عن الموانئ التي لليهود نفوذ او شبه نفوذ عليها ·

كتابي المفتوح الى

راغب بك النشاشيبي

انا شخصيا لم اصدق ان خلصت سعادتك من رئاسة بلدية بيت المقدس لاني كنت اتوهمها قيدا يقيدك عن العمل في حقل الوطنية ويحول دون تجلي مواهبك ومقدرتك وبروزك كزعيم وطني حقيقي تحتاج اليه فلسطين. كنت اتوهم رئاسة البلدية قفصا حديديا فيه اسد.

اما وقد افلت فاني ارجو ان تتيح لمواهبك ان تتجلى وان تقدم ولا تتردد

لك طلعة وضاءة تدهش الناظر اليك. وحديثك ياخذ بمجامع القلوب وفيه قوة ساحرة تجتذب الناس اليك وتحببهم بك. وقد اكتسبت بمزاياك هذه ثقة فريق كبير ممن عرفوك من اصحاب المصالح في البلاد فيجب ان يعرفك كل مواطنيك وخصومك

لما زرت نادي حزبكم لاول مرة شعرت انى في دار الوطن وبين فريق من خيرة ابنائه وقد علقت امالا كبيرة على ذلك النادي وخصوصا على قراري موءتمركم الاخيرين = اقامة الدعوى على الانتداب وجمعية الامم وتاليف شركة لمشترى الاراضي

=« اعتقدت انك ستقوم بعمل عظيم »—

اعتقدت ولا ازال اعتقد ان حزب الدفاع برئيسه واعضائه الكرام وسكرتيره وخصوصا الاستاذ مغنم المشهور بسعة الاطلاع والعلم واصالة الراي سيقوم باعمال ذات شان في تاريخ العرب

اعتقدت واعتقد ان هذا الزعيم الذي اقصى الاعضاء الصهيونيين عن المجلس البلدي، وهو في قفص السياسة سيمثل دوره الخطير في مقاومة الحركة الصهيونية وخدمة الجامعة العربية بعد ان انطلقت يداه وحلت عقدة لسانه

=« انت مترو »—

لا اخشى من سكوتك الى الان لاني اعلم انك حكيم وطويل الاناة وتعد للامور عدتها قبل البروز فيها لانك لا تستهين بخصومك وبالسياسة التي تريد ان تحولها او تدفع ضررها وخطرها عن بلادك

=« راسمالك »=

ان رجالات حزبك الكبار الكرام وضعوا فيك كل ثقتهم وهذا بالاضافة الى ما تقدم راسمال كبير

مالية الحزب

انما يعوزكم يا سيدي ان تنظموا مالية الحزب لان المال عصب الاعمال ولا اعتقد ان اعضاء حزبكم الكرام يبخلون عليه بمرتبات او اشتراكات سنوية تخفف قليلا من النفقات الكبيرة التي تتحملونها شخصيا.

يا صاحب السعادة

يجب ان يرى العرب والانجليز واليهود ان فلسطين وجدت فيك ابنها البار الذي تفرغ لخدمتها والدفاع عن مصالح بنيها فقام بخدمتها بحق.

الحروب

التي اثارتها اللحى والشوارب

كان للحى والشوارب قيمة لدى الاقدمين، وكثيرا ما اثارت هذه اللحى والشوارب حرب ضروس، زهقت فيها ارواح بريئة

ومن هذه الحروب العديدة، الحرب الذي قام بين مملكتي صور وصيدا، سببه ان تمثال الاله « باعال » معبود الصوريين كان حليق اللحية، بينا تمثال الاله « دربال » معبود اهالي صيدا كان مسترسل اللحية. فطلبت حكومة صيدا من حكومة صور ان تصب تمثالا جديدا للاله « باعال » بلحية مسترسلة فرفضت الحكومة هذا الطلب وعدته اهانة وقامت بين المملكتين حرب دامت ثلاثة اعوام ولم تنته الا بمجيء اسكندر المكدوني

ومن هذه الحروب العديدة ايضا، الحرب التي اشتعلت اوارها بين السلطنة العثمانية وحكومة البندقية. وذلك لان « الدوج » حاكم البندقية، نظر الى لحية السفر التركي نظرة ازدراء وسخرية. فكتب السفير بهذا الى السلطان، فعد السلطان هذه النظرة احتقارا به وبسلطنته فاشهر الحرب على حكومة البندقية

ويروي لنا التاريخ ان التتر حاربوا الفرس والصينيين جيرانهم ليرغموهم على رفع شواربهم الى اعلا بدلا عن ارخائها الى اسفل. وبعد حرب طويلة فاز التتر، ورفع اعداؤهم شواربهم

شعراء العرب والقطا

اكثر الطيور ذكرا في اشعار شعراء العرب في الجاهلية والاسلام هو القطا. فهو طير قصائدهم، ورمز الحب والفراق والتلاق والياس عندهم. وقد قال مجنون ليلى، اذ مر به سرب من القطا فحرك مكامن وجده

بكيت على سرب من القطا اذ مررن بي ... وقلت ومثلي بالبكاء جدير
اسرب القطا هل من يعير جناحه ... لعلي الى من قد هويت اطير

وسال عروة ابن حزام صاحب عفراء عن حاله فانشد

كان قطاة علقت بجناحها ... على كبدي من شدة الخفقان

—« مريدوك واعوانك كثيرون »—

انت حالما تتجرد للعمل تلاقي لك عدا سكرتيرك مغنم والدجاني واقطاب حزبك اخوانا واعوانا من الاحزاب الاخرى كرئيس الكتلة الوطنية ومحمود بك ابو خضرة من رجالات الاصلاح فهوءلاء وغيرهم يعملون للتقريب بين حزبك واحزابهم لتعملوا معا ولا اعتقد الا ان التجارب والامثلة العليا في اتحاد ملوك وامراء العرب ستظهر اصحاب السماحة الحسيني واعوانه منافع توحيد المساعي

—« الصهيونية اتاحت لكم فرصة لتظهروا »—

اعملوا يا سيدي فالفرصة سانحة واشكروا الظروف والسياسة الصهيونية التي اتاحت لكم ولكل ذي همة عالية ان يعمل ويكتب له صفحة بيضاء في تاريخ العرب الحديث

الرجال الذين اشتهروا في التاريخ مثلنا خلقتهم امهاتهم اطفالا وربتهم صغارا ودفعتهم الى العالم رجالا فقاموا باعمال عظيمة ميزتهم عن سائر الرجال

عبر العصابات

﴿ ماذا نسميها ﴾

نحار في تسمية هذه العصابات التي صارت تظهر بين حين واخر على الطرق وتوقف السيارات وتسلب ركابها اموالهم

صعب ان نسميها عصابات لصوص لانه يظهر من اعمالها ما يدل على مكارم اخلاق رجالها ففي المرة الاولى يقال انهم لم يسوا بسوء قنصل تركيا وقبلوا رجاءه في الافراج عن بعض السماسرة

وفي المرة الثانية قيل انهم اطلقوا سراح الماني على شرف هتلر. فهذا يدل على انهم يحترمون الوطنية الصادقة وان فيهم مزية تقدير الرجال واحترامهم

وما ذكر عن سؤالهم عن السماسرة وباعة الاراضي لينتقموا منهم يدل على ان الشعور الوطني فيهم قوى

والتصريح بانهم يسلبون المال ليشتروا الرصاص وينتقموا للقسام يدل على ان اليأس تسرب الى نفوسهم وايقنوا من ان سياسة الحكومة ظالمة جائرة فعمدوا الى الانتقام حتى لا تذهب ارواحهم رخيصة لانهم يعلمون انهم يقعون يوما في ايدي رجال بوليسها

كان يحدث حوادث قطع طرق في العهد العثماني ولكن ما كان يظهر مثل هذه المظاهر الشريفة من مرتكبيها فنحن نحار في تسمية هذه العصابات واقرب ما نعتقد انه ينطبق عليها اسم «عصابات اليأس» فسياسة الحكومة الصهيونية قد ايأستها ودفعتها الى ارتكاب هذه الاعمال مما يدل على ان الحكومة تصب بسياستها بمتها ويقدر هذا انفاقها ثلث الميزانية على البوليس

ونعتقد ان المستر سبيسر ورجاله وكلابه يمكن ان يتوفقوا بعد عناء غير يسير الى القبض عليهم وتسليمهم للقضاء «قلنا القضاء ولم نقل العدالة لاننا نعتقد ان هؤلاء الناس ما كانوا ليعتدوا على احد لولا جور السياسة وظلمها»

بقي ان نسأل هل اذا قتل البوليس هؤلاء او قبض عليهم وسلمهم للقضاء وحكمهم واعدمهم تنتهي الرواية وترهب النفوس الثائرة وتخلد؟

سبق للبوليس ان قتل الشيخ القسام وبعض رفاقه وقبض على اخرين واودعهم السجن ولا يزالون فيه بلا محاكمة. فهل منعت حركة البوليس الارهابية ظهور عصابات اخرى؟

— لا

ما دامت الحكومة تعتمد على قوتها وتجلب المهاجرين اليهود من جميع اقطار العالم وتجيز انتقال اراضي العرب الى اليهود وتخرج المزارعين منها بقوة بوليس سبيسر وتتغاضى عن بيع اراضي القاصرين ولا تعاقب من يبيعها. ويساعد اعوانها على ابتلاع اراضي الاوقاف كاراضي الظاهرية الفوقا في صفد التي قفزت قفزتين فانتقلت من ثلاثة الاف دونم الى اكثر من ٢١ الف دونم خلاصة القول ما دامت تساعد على سلب العمال العرب مواردهم وتهدم مساكنهم ولا تبنيها وتجرد المزارعين من اراضيهم فاليأس سيدفع كثيرين من هؤلاء الى ركوب المراكب الخشنة. وخصوصا لان الناس ما عادوا ينظرون الى الحكومة الا كهيئة وظيفتها السلب والاخراج وما عادوا يعتبرون جالات سبيسر ابطالا مهما لعوا ازرارهم وابواطهم. فالبطل يستعمل قوته وبطولاته في المدافعة عن حق الضعيف لا ليرهق الضعيف على قبول الظلم

ونرى من واجبنا ان نصارح هذه الادارة = ادارة فلسطين باننا نخشى امعانها في الظلم السياسي ان يؤدي الى زيادة هذه العصابات والى تفننها في اساليب الانتقام لنفسها وصغارها ونسائها واوطانها

ولا نكتمها حقيقة واحدة وهي ان سياسة الدهان والطلاء كسياسة المجلس الاشتراعي لا تغير من الوضع شيئا. فالناس فقدوا الثقة وبدأت هيبة بوليسها تتناقص

الثقة لا تعود بغير العدل. لا بد يوجد عند الانجليز دوسيات فليقابلوا الاحتلال بما كان لهم من الاحترام بين عقيب يوم كان الناس يحدثون بهم الظن ويحملون سلاحهم ويطرحونه امام الحكومة وبين عدم الثقة بهم اليوم

مياه الحمه المعدنية

—« الشكوى وموقف سليمان نصيف »—

تعالت اصوات الشكاوي من معاملة ادارة مياه الحمه المعدنية لزوارها.

نحن لم نستغرب هذا بل كنا ننتظره ولم تخدعنا الاعلانات المزوقة التي نقلت تابوت العهد الى الحمه وجعلت هيكل سليمان ابن ناصيف خليفة لهيكل سليمان ابن داود وجمعت راديو العالم في مياهها وصارت بردا وسلاما للناس وحماماتها شفاء لجميع البشر ما عدا صاحبها

علمنا ان تلك الاعلانات ما كانت لله. وقياسا على ما تقدم خيل الينا ان سليمان بك كان بهذه الاعلانات يدلل على الحمه فقد تذوق طعم الارباح من اليهود لانه باعهم اراضي سرسق في الجالود وتوابعها ويقال انه ربح منها اكثر من ٤٥ الف جنيه واشترى جانبا من اراضي اشرفية بيسان وتفرغ عنها لليهود

وباع حصته في حمامات طبريا المعدنية لليهود. ثم استحصل بواسطة ضابط انجليزي امتيازا بمشتري اراضي في الغور وباعها لليهود.

ونصيد امتياز مياه الحمه وها وهو يماطل في تاليف شركة ويكثر من الاعلان عنه ويقال من الاتفاق عليه فتتصاعد شكاوي الناس منه ولعله ينتظر ثمنا غاليا له

ويظهر ان الادارة ترضى عن اناس كهؤلاء وتترك لهم الحبل على الغارب وكيف لا ترضى وهم خدموها في مصر وكانوا عونا لها على المصريين فاوجدوا كراهة ومقتا بين المصريين والشوام ولما استغنت عن خدماتهم خف سليمان بك الى فلسطين بعد احتلالها ليستثمرنا ويروج السياسة الصهيونية تحت ستار الوطنية فكان منه ما ذكرنا

نكتب هذا لنوجه انظار سليمان بك نصيف الى وجوب الاحتفاظ بامتياز الحمه ففيه ثروة له ولاولاده ونفع عام للعرب اذا حول امتياز الحمه الى شركة مساهمة وعدا ذلك فانه يحسن به وبامثاله ان يقوموا في اخرتهم ولو بعمل وطني واحد يذكر فيشكر

عاملوا

الكومسيونجية والمقاولين العرب ووكالات الشحن ووكالات السيارات ومحلات التجارة والمصانع العربية

الموقف السياسي

الاتجاه في بلاد العرب

يشهد العرب اتجاها سياسيا طيبا في البلدان العربية يبتهجون به ويتمنون تحقيقه وتقويته في الموقف السياسي الحرج الحاضر وفي عهد رجال عقلاء حسني النية والارادة كصاحبي الجلالة ابن السعود والامام والهاشمي باشا ورجال وزارته كالمدفعي باشا وغيره

كان لخبر عقد الميثاق العربي بين المملكة العربية والعراق وانضمام سيادة امام اليمن اليه احسن وقع في نفوس العرب

ومثله في دعوة حكومة صاحب الجلالة ملك مصر حكومة صاحب الجلالة ابن السعود لتسوية الامور المعلقة وانشاء الله الانضمام الى الميثاق العربي

- « هل الميثاق بتأثير اجنبي ؟ » =

يحاول الكاتب الفرنساوي شان بريس ان يعزو هذا الاتجاه الى تاثير السياسة الانجليزية التي تريد ان تؤلف كتلة عربية تقوم في وجه ايطاليا التي دلت الوقائع على انها صارت قوية وصارت قادرة على تحقيق مطامع دكتاتورها الامبراطورية اذا لم تعترضها القوة

- « هل من غرض اخر » -

ونحن وان كنا نعتقد ان اتحاد الشعوب العربية وعقدها ميثاقا فيما بينها مسبب عن بعد نظر زعمائها وشعورهم بالحاجة الى الاتحاد والقوة وتشبههم بالشعوب القوية التي تريد ان تحافظ حرياتها واستقلالها وخوفهم على نفسهم وبلدانهم من الاخطار الاستعمارية الايطالية والبلشفية والصهيونية والانجليزية والفرنساوية لا ننكر ان انجلترا راضية عن هذه المواثيق والاتفاقات وتشجعها

ولكن هل سبب رضاها وتشجيعها ناشيء فقط عن مزاحمة ايطاليا لها في حوض البحر المتوسط ام هي صارت تلمس خطرا اخر يهدد الامبراطورية ومصالحها ؟

=« ما هو الخطر الاخر » =

نعتقد ان انجلترا لما نجحت في تحويل اليهود عن المانيا واستمالتهم اليها في الحرب الكبرى حسبت انها قامت بعمل سياسي عظيم وبحث منه كثيرا . ونحن لما اعلنت الصحف الروسية والتركية والالمانية خبر تصريح بلفور في الحرب لم نصدقه لاننا اعتقدنا ان ساسة انجلترا اعقل من ان يحفروا لها بايديهم لتقويض اساس امبراطوريتهم ويسلموا فتيله لالد اعدائهم ليشعلوه

ولذلك لما تأكدنا الخبر من بعد الاحتلال بقينا ننبه الى خطره ونحذر منه ولكن يظهر ان القوي لا يشعر بالخطر ولا يخافه الا بعد ان يلمسه ويتأكده

- « ماذا يريد اليهود » -

فهل بدأت السياسة الانجليزية اليوم تشعر بما كنا نقوله عقيب الاحتلال ان اليهود لا يريدون وطنا قوميا في فلسطين تحت الحماية الانجليزية فحسب بل يريدون مملكة يهودية عظيمة تشمل فلسطين والعراق وسوريا وانهم يريدون ان يستولوا على اسواق الشرق كلها ويتخلصوا من مزاحمة الانجليز لهم في صنع قميص الخام والزيتي للجزيرة والعراق والهند وايران ومن اجل هذا حصلوا على امتياز الكهرباء ليقوم مقام الفحم في مصانعهم ولينشروا المبادئ البلشفية في كل البلدان الشرقية ليقوضوا صرح الامبراطورية الانجليزية العظيم

=« هل يفاوض اليهود دولة اخرى ؟ » =

وهل بداوا يشعرون ان ساسة اليهود يفاوضون سرا دولة اخرى ولعلها ايطاليا ليتعاونوا معها على تحقيق حلمهم وبعض مطامعهم كما فعلوا في غضون الحرب لما اتفقوا مع انجلترا ضد المانيا التى كانت مطمئنة انها ستتخذ النفوذ الصهيوني جسرا يعبر عليه النفوذ الالماني من برلين الى بغداد واذا باسهم القرض الداخلي الاخير في المانيا لا تغطى وبالفتنة الداخلية الاشتراكية تقوم وراء الجيش الالماني المنتصر في الحرب

=« متى يفيد الميثاق » -

قد يكون رضا الانجليز من الميثاق العربي وتشجيعه مسبب عما يراه شان برايس وقد يكون مسببا عن تنبه الانجليز الى المطامع اليهودية وخوفهم من الخطر على الامبراطورية . وكلا الامرين لا يفيدان العرب ما لم يكن الميثاق عقد لتوحيد القوى وتنظيمها وتجهيزها فالانجليز وغيرهم من الشعوب الاستعمارية يحللون كل شيء لبلوغ اغراضهم فهم قد يوقفون بلدان الميثاق كقوى معطلة غير متحركة ولا متمرنة ولا مجهزة الى ان تجيء الحاجة اليها فتلقى حطبا للنار كما جرى في الحبشة فيحسن بقوانا ان تتالف وتتسلح وتستعد لتصون استقلالها وحقوقها واذا عاونت حين الاقتضاء حلفاءها تعاونهم معاونة الند للند

-« اقتراحنا الاول » -

فاقتراحنا الاول على الممالك العربية ان توحد قيادة جيشها وتحدد قواه وتفرض لكل مملكة لا اقل من الف طيارة على شرط ان تبقى في زيادة مستمرة وان تفكر من الان في بناء اسطول في البحر الاحمر

وعندنا ان تنظيم الجيش ما دام يوجد عندنا بقايا ضباط عسكريين كبار كالهاشمي باشا ضروري جدا

- « اقتراحنا الثاني » =

اما اقتراحنا الثاني فهو ان يسعى العرب في فلسطين وشرق الاردن وسوريا بكل قواهم لتوحيد بلادهم في مملكة عربية تنضم الى الميثاق العربي وتتحد معه

موقف اوربا السياسي

اما الموقف السياسي في اوربا فهو شديد القلق والاضطراب فقد اقلقت الانجليز اغارة ايطاليا على الحبشة وخشوا من اعتداء ايطالي حول البحر الاحمر وزد على ذلك فالاستعدادات التي قامت بها ايطاليا على حدود مصر من جهة طرابلس والاضطرابات السياسية التي حدثت في مصر ازعجت بريطانيا كثيرا فساقت « الهوم فليت » اسطول الوطن الى البحر المتوسط وملأت مصر وفلسطين بطياراتها

فانتظرت المانيا الفرصة الملائمة ونقضت ميثاق لوكارنو المضمون من انجلترا وايطاليا المختلفتان واحتلت منطقة الرين العزلاء

فخشيت النمسا من ان تكون فريسة هتلر الثانية واعلنت الخدمة العسكرية الالزامية فخافت دول الحلف الصغير على نفسها من النمسا والمجر ان تعيدا الملكية في النمسا

اما فرنسا فهي صديقة لانجلترا من جهة وصديقة لايطاليا من اخرى ولا يبعد ان تنقلب الدولتان الى عدوتين

وكذلك فرنسا صديقة لبولونيا وبولونيا تنظر بخوف وقلق الى الميثاق الروسي الفرنساوي .

فالموقف يتلخص فيما يلي خلاف بين ايطاليا وانجلترا

واخر بين فرنسا والمانيا

واخر بين النمسا والحلف الصغير

وفرنسا في حيرة بين صداقة اي الدولتين تختار انجلترا ام ايطاليا وهل تترك صداقة بولونيا لتنضم الى المانيا ؟

جمال وقيادته

قرأنا وسمعنا قولا للسيد جمال الحسيني انه يمثل ٧٠ بالماية من عرب فلسطين فعجبنا لهـذا التصريح وكيف لم يترو السيد جمال ...في القائه ويحسب حساب نتائجه

يظهر ان السيد جمال تعود ان يلقي الكلام جزافا لانه ما كان يرى من يتصدى لمحاسبته على اقواله غير ان المرض والضجر جعلانا نفكر في مداعبة السيد جمال ومؤاخذته باقواله

نحن نزيد على قول السيد جمال ان سماحة السيد الحسيني كان يمثل في السنين الاولى عقيب الاحتلال تسعين بالماية من عرب فلسطين وصار له شان كبير في العالم الاسلامي واليوم السيد جمال يقول انه لا يزال يمثل سبعين في الماية فلو اخذنا متوسط التمثيل الاول والاخير كان معدل من يمثلهم السادة الحسينية في الستة عشر سنة التي تلت الاحتلال ٨٠ بالماية وهذه اكثرية ساحقة . اذا فالامر كان بايديهم وهم كانوا ولا يزالون يقودون الحركة الوطنية فماذا كان من نتيجة هـذه القيادة ؟ ان دخل فلسطين اربعماية الف يهودى بينهم لا اقل من ١٥٠ الف جندي تسلحوا واستولوا على اكثر من مليوني دونم اراضي وكل موارد الرزق والتجارة وبعد ان كانوا في نظر اخواننا العرب المسلمين ذميين صرنا نحن العرب المسلمين والنصارى ذميين عندهم غير محترمين يضربوننا على اقفيتنا في بلادنا فنركض الى دائرة البوليس نبكي ونشتكي بعد ان كنا نقابل العدوان بمثله او نصفح عن مكرم اخلاق

فاين ضاعت الاراضي والوطن والموارد والكرامة والاباء والعزة القومية ؟ ادفعت كلها ثمن كرسي المجلس الاسلامي الاعلى وثلاثين كرسي اخرى يجلس عليها اخوان جمال وابناء عم جمال ومن يرضى عنهم جمال في ادارة صهيونية لتطبيق سياستها ؟

أمن اجل هذا كان السادة الحسينية يناموون على راس كل حركة وطنية ويطفئون كل قبس وطني ويقتلون كل حماسة حتى طبقت الادارة سياستها ونعم بعض الحسينية بالكراسي والمنافع ؟

نعتقد انه كان افضل للسيد جمال لو سكت وزج نفسه بين رجالات الوفد وراح معهم بدون ان يقيم ضجة

ويحسن بسماحة الحسيني اذا اراد ان يحتفظ بما بقي له من النفوذ والاحترام ويستعيد ما اضاع ان يبتعد عن رجال مشوراتهم كمشورة اخيتوفل احد وزراء الملك داود الذي انشق عليه وشجع ابنه ابشالوم على مطاردته فقال رب بطل مشورة اخيتوفل، ويضم حوله العناصر الطيبة من ال الحسيني كجميل بك الحسيني مؤسس المنتدى الادبي في الاستانة وابن شكري بك الحسيني الرجل المشهور بغيرته على العرب والعروبة وباهتمامه بشؤونهم منذ القديم ومحمد علي بك وصالح بك النقيب وان لا يسمح بتسخير نفوذه لشق صفوف الامة في الاوقات العصيبة

انكسار الاحباش في الشمال

يعزو مكاتب التيمس انكسار الاحباش في الشمال الى تخلي بعض القبائل التي اشتراها الطليان من الجيش

اما جيش الجنرال وهيب باشا والراس نصيبو فلا يزالان يقاومان تقدم الجنرال غرازياني بعنف

العملية اليهودية واحكامها

تعترض عصابة سيارات وتسلب الركاب اموالهم وتقوص ثلاثة يهود لا نعلم باي دافع فعلت هذا ؟ ابدافع الانتقام للوطن المغصوب ؟ ام لان رجال العصابة من الذين طردوا من اراضيهم ؟ ام لان اخوانهم قتلوا ؟ فتقوم قيامة الصحف اليهودية على العرب وترشقهم بمختلف التهم والعرب امنون في وطنهم لم يجربوا ان يعتدوا على غيرهم ولا تجمعوا من جميع بلدان العالم ليسلبوا شعبا امنا مطمئنا وطنه وحقوقه فيه

ثم يذهب يهود الى ناطور عربي في بيارة رجل يهودي ويقرعون الباب عليه وهو نائم مطمئن هو وضيف له في كوخه فيقتلونهما والناطور في خدمة اليهود مستسلم لهم مطمئن اليهم واثق بهم يحرس لهم رزقهم — يقتلونه فلا تقبح الصحف اليهودية هذا العمل ولا تعتبره وحشيا وهو عمل في منتهى الدناءة

الخروف وحش اذا رفض الذئب وهو يفترسه، ولكن الذئب المفترس مدني حتى وهو يفترس ؟!

الا يخشى من العرب في البلدان الاخرى ان تستفزهم روح الانتقام فيقابلون هذه الاعتداءات بالمثل ويقتلون اليهود القليلين الساكنين بينهم ؟

الشعب البسيط لا يقوى دائما على كظم الغيظ وضبط النفس فخير لعقلاء اليهود ان ينصحوا شبانهم المتحمسين ان لا يلعبوا بالنار .

نحن كنا ولا نزال نرق لليهود حيث نسمع انهم يضطهدون ولكن يظهر انهم باعمالهم يجلبون النقمة على انفسهم

نعلم ان اليهود يتسلحون ونعلم انهم منظمين ولكن العرب لا يخشونهم لولا حراب الانجليز وطيارات الانجليز فليتئدوا

ايطاليا تبني سرب طائرات

بعيدة المدى

اذاع الجنرال فالي وكيل الطيران الايطالي في مجلس الشيوخ عزم ايطاليا على تجنيد جيش جديد من المجندين للتمرن على اعمال الطيران وبناء سرب من الطائرات قاذفات القنابل وبعيدة مدى الطيران . وقال ان ايطاليا ترجو ان يكون عندها في اخر السنة الجارية ١٠ الاف سائق من سائقي الطائرات

وستكون اقصى سرعة الطائرات ٢٨٠ ميلا في الساعة واقل سرعتها ١٢٥ ميلا وحمولتها طنان من القنابل فاذا خفف هذا الحمل استطاعت ان توغل الى مدى ابعد

ومما قاله ان الطيارين الايطاليين في الصومال طاروا ٢٠ الف ساعة منذ اول الحرب والقوا الفي طن من القنابل . وان المدافع المربعة في الطائرات اطلقت ٣٠ الف طلقة

— الصلح خير الا صلحا احل حراما او حرم حلالا – عمر بن الخطاب

— الخيال والارادة اذا تآمرا على العقل كانت الجرأة وكان جنونها

الصحة تاج

للدكتور الفاضل اسبر افندي نصار

تابع ما قبله

الحياة والصحة اشبه بقطبين للكيان الوجودي لي (الحيواني) وهما فيه متماسكان بروابط وثيقة تماسكا غير قابل الانفصال

فالصحة عماد الحياة المتين وركنها الركين الذي ترتكز عليه في كيانها وحصنها الحصين الذي تعتمده في سلامتها وحارس حصانتها الامين على بقائها الساهر على صيانتها

اما الحياة فهي شعاع الصحة الساطع ونورها النير ومظهرها الرائع . لكن رغما من الاجتهاد في التنقيب لم يتوفق البحاثون الى تحديد الحياة تحديدا يصح السكوت عليه فظل سرها غامضا مجهولا

لما تيسرت الاستعانة بالمجهر (المكرسكوب) واطلع المنقبون على دقائق الجسم اتضح لهم انه يتالف من مجموع خلايات يستقل اكثرها بحياة ذاتية يعيش بها منفردا وقتا ما ان بعد موت الجسم او لدى فصلها عنه في حال الحياة واستندوا الى هذه القاعدة واخذوا في رتق عاهات الجسم بنقل الشرائح منه اليه وقد تكللت عملياتهم هذه بالنجاح وايضا شاهدوا بام عيونهم كريات الدم البيضاء تعيش بمفعول حيويتها الذاتية وتنمو منفردة في وسط ملائم خارج الجسم وقد اتضح لديهم ان هذه الخلايات تتحد كل على شاكلته متماثلة تنظم صفوفها تنظيما محكما تتالف من تنسيقه انسجة الجسم واعضائه بحيث يقوم كل نسيج وجهاز وعضو بوظيفة خاصة به ويحمل العمل المفروض عليه فالمجموع العضلي مثلا للحركة والقوة والجهاز العصبي للحس والتبليغ والدماغ للتفكير والكبد لتنقية الدم وهلم جرا وان قوام الحياة يقوم بسلامة كيان هذا المجموع ونشاط حيوية الاعضاء وصحة توقيع نظام العمل المشترك واحكام حركة الوظائف . وهذا عين ربت قيد العلاقة الكائنة بين الحياة والصحة

الى هذا الحد وصل البحاثون في تنقيبهم عن سر الحياة عالمين قصورهم عن كشف حقيقة معانيها . فوقفوا هنا حيارى في عجزهم عن وضع تحديد للحياة واف يصح الاخذ به . فعولوا على استخلاص خلاصة ما توفر لديهم من بحوثهم حالة كونهم فاهمين انه سيكون تعريفا قاصرا ابتر لا يشفي لهم غليلا فكانوا والحالة هذه معذورين على حد القول المأثور (لا يكلف الله نفسا فوق طاقتها) وتمشوا على منزى المثل العامي السائر « ارو من ضعفك ولا ترو من بخلك » فقالوا ان الحياة « او تلك الظاهرة الكيانية الوجودية الالية « الحيوانية » هي مجرد نتيجة اتحاد حيويات ذاتيات الخلايات المكرسكوبية التي تتالف من مجموعها الاجسام الحية

« يتبع »

لمن نكتب

صرنا اغرابا في فلسطين اولادنا في واد ونحن في واد

جاء ابني يوم الاثنين وتغدى وقال انا عائد للعمل في وظيفتي بدار الحكومة ولست اعلم الى اي ساعة يستبقوننا

عاد الى البيت حوالي الساعة التاسعة ونصف مساء فقلت الى الان بقيت في دار الحكومة ؟

قال : لا انا آت من السينما

قلت الم تقرأ كيف غدروا بناطور بستانهم وضيفهم فكيف تؤمن على نفسك في سينماهم ؟

قال : لم يكن احد من اليهود في السينما الشهو وكانوا كلهم من العرب

قلنا : اخوانكم يقتلون وبلادكم تضيع وحقوقكم تسلب ولا تستغنون عن سينماهم يوما واحدا ! قاتلكم الله

انتم في هذه الظروف العصيبة تملأون دور سينماهم . وهم لا يدخلونها ! لا نعمة الله على شباب هذا حاله . لا اسف عليكم اذا ذبحكم اليهود جميعا فانتم غير جديرين بالحياة

ادور السينما اليهودية بدلا من التنظيم والتمرين في هذه الظروف الصعبة . ان لم تنبهكم مثل هذه الحوادث فمتى تتنبهون

البحرية الالمانية

يطلب هتلر من المهندسين الالمانيين ان يكونوا مخترعين مجددين وان يحدثوا دائما تحسينات في المدافع والغازات والطيارات والسفن البحرية وهم يحققون رغائبه في ذلك كما يحقق زعماؤنا رغائبهم في ترك الوطن والمواطنين في غفلة ليبيعوهم بكراسي ومنافع

وصف كاتب افرنسي الطرادات الالمانية الجديدة وصفا هز المقامات المختصة في دوائر اوربا جميعها ما عدا دوائر التمدن العربية فانها امنة مطمئنة على استقلالها معتمدة على حناجر خطبائها وبلف زعمائها

قال الكاتب ان الالمان احرص الامم على كتمان اسرار مصانعهم ومع ذلك استطاع ان يقول ان الطرادات الالمانية الجديدة يختلف صنعها عن ما هو معروف ومألوف فالطرادات الجديدة ظهورها عبارة عن ابراج محصنة بالمدافع الضخمة التي تستطيع اطلاق مدافعها في اي حال كانت الى ابعد مدى عرف الى الان وان تدار بسرعة الى اية جهة بعد ان كانت المدافع الضخمة توضع قريبا من راس الطراد او مؤخره واذا كان يمخر البحر من الجنوب الى الشمال فلا يستطيع ان يطلق مدافعه الامامية الكبرى على العدو اذا هاجمه ولا بد ان لهذه الطرادات ميزات اخرى لم تزل مجهولة وهذه تجعلها تتفوق على سواها

الكرمل : هذه هي العقول الولادة لمصلحة الوطن لا للفساد والدس والاتجار به

انا اتهم

المصاب بالحمى يهذي ويجب ان يكون الانسان مصابا مثلي بالحمى ليكتب لهذه الادارة ولهؤلاء الزعماء ولهذا الشعب لانه ان كان الكاتب سليما وعنده بعض ما عندي من الاختبار يفضل السكوت على الكلام لان السكوت في مثل هذه المواقف من ذهب

انا اتهم

انا اتهم هذه الحكومة بانها تغاضت عن تهريب السلاح كما تغاضت عن المهاجرين المهربين · ذلك لانه صدف لا السهر ان اليهود يتسلحون بطريق التهريب فلم تقم باية محاولة على ما نعلم لمنع التهريب وللقبض على السلاح المهرب ·

انهم الحكومة

انها جمعت سلاح العرب وصارت تتعقب السلاح في قرى العرب وسلحت هي ايضا اليهود ولم تتعقب السلاح المهرب عند اليهود ·

انهم الادارة

بانه كان في امكانها في هذه المرة ان تتربص باليهود الدوائر وتقبض على معظم السلاح المهرب عندهم لو اطالت اناتها قليلا وسمحت لليهود ان ينظموا انفسهم في فرق بتل ابيب ليهاجموا يافا فقد كان بوسعها ان تقبض عليهم حينئذ وتحجز كل السلاح الذي يحملونه

واليوم لو انها تريد ان تجمع السلاح لفتشت كل المتظاهرين وحجزت سلاحهم ولكن الحكومة تريد ان يكثر اليهود في فلسطين وتريد ان يتسلحوا ولكنها لا تريد ان يظهروا قبل ان يصير في مقدورهم ان يحققوا امانيهم، ولذلك جاءت بجنودها وبوليسها واحتلت تل ابيب لتمنع ظهور اليهود بسلاحهم وجنودهم قبل الاوان · فاليهود عجولون وهي بنت التجربة والاختبار

انهم الزعماء

انا اتهم الزعامة عند العرب بانها وضعت نفسها آلة بيد الحكومة لتقاوم وتهدم كل حركة تنظيم فتبقى هذه الامة مفككة العرى ضعيفة القوى غير مستعدة للدفاع عن كيانها الا بالالسنة والحناجر والا فلماذا لا نشعر بزعامة السيد جمال الحسيني مثلا الا عند ما يريد ارسال الوفد الى لندرا مؤلفا من سماحة الحاج امين الحسيني والسيد جمال الحسيني والفرد بك روك الحسيني ومن يخلف موسى كاظم الحسيني ولا نسمع له صوتا ضد التهريب بانواعه ولم نر حركة تنظيمية في قيادته مدة ستة عشر سنة متواليات ·

بل كل ما قام فرد او هيئة بحركة مفيدة ولم تكن حسينية يجمع جنوده ليخنقها قبل ولادتها

نحن لا نقدم احدا على احد في الزعامة ولكن يهمنا ان يكون الزعيم بناء كهتلر وكمصطفى كمال لا موظف استعمار في ادارة صهيونية

مضى ١٦ سنة والقيادة بايدي الحسينية فقد كان يجب ان يكون كل فتيان وفتيات الامة فرق كشافة وكل شبانها اعضاء نواد رياضية وصيادين · واعضاء جمعيات اقتصادية فبدلا من هذا صار كل شباننا باستثناء قليل مائعين وقعائد سينما ومقاهي وامتلأت البلاد بالمهاجرين وضاعت الاراضي والموارد

بلاغ رسمي عن مقابلة الزعماء

استقبل فخامة المندوب السامي في هذا الصباح ١٢ زعماء العرب المذكورة اسماؤهم ادناه : راغب بك النشاشيبي ، جمال افندي الحسيني ، عبد اللطيف بك صلاح ، يعقوب بك الغصين ، شبلي افندي الجمل وتحدث اليهم كما يلي :

انني واثق من اننا جميعا نتالم للاضطرابات التي حدثت مؤخرا وادت الى خسارة مؤسفة في الارواح

ان مثل هذه الاضطرابات لا تجدي نفعا وهي سبب مباشر للكثير من الشر والبغضاء واني اعتمد عليكم ايها السادة كي تستعملوا نفوذكم لكبح جماح اي شكل من الاضطراب وتحولوا دون الاعمال غير المشروعة وتنفوا الاشاعات الكاذبة التي من شانها اقلاق الجمهور

انني اعتبر سلامة الارواح والاموال امرين اساسيين لخير جميع الشعوب في هذه البلاد كما في غيرها ولا يحمل مخلو الامن الا الضرر المحقق الى السكان بقطع النظر عن جنسهم او مذهبهم وانني اطلب اليكم ان توضحوا الى جميع من يشملهم نفوذكم ان البوليس لم يتردد عن قمع اي اضطراب واني كنت كثير الامل انه سوف لا يقع اضطرابات جديدة

ومما يؤسفني حقا ان الكثيرين من طلبة المدارس حتى الصغار منهم انقطعوا عن مدارسهم وامل ايها السادة ان تستعملوا نفوذكم لحملهم على متابعة دروسهم

بلاغ رسمي عن حوادث يافا

الاحوال هادئة في يافا صباح يوم الثلاثاء وقد فرق البوليس بعض تجمهرات صغيرة دون وقوع حوادث واغلب المخازن مقفلة

وكل شيء هادئ في القدس حيث بعض المخازن مقفلة كما ان اكثر المخازن في الخليل مقفلة ايضا

اما في المنطقة الشمالية فهناك عدة مدارس في نابلس وطولكرم مضربة واكثر المخازن في نابلس وطول كرم وجنين وصفد وبيسان مقفلة اما الاحوال في حيفا فهي بالاجمال عادية وليس هناك من جديد في بقية انحاء البلاد

اخر بلاغ رسمي

— « عن الحالة العامة » —

تفرقت بهدوء الجماهير التي تجمعت في شوارع نابلس وجنين وطولكرم وقد جرت حوادث اخرى من الحريق على حدود يافا وتل ابيب وبعد ظهر يوم الثلاثاء حاول جمهور من العرب مهاجمة مستعمرة هاتكفا بالقرب من سلمه غير ان البوليس في تلك البقعة اوقف الجمهور على مسافة حتى وصلت النجدة وفرقت الجمهور وقد قبض بعد ذلك على عربي في حيازته سلاح

لم يرد وقوع حوادث مهمة اليوم في يافا وغيرها من الاماكن ويحذر الاهالي بصورة خاصة بضرورة الامتناع عن تصديق او ترويج الاشاعات الغير ثابتة والتي من شأنها ايجاد القلق بين الناس وقد منع المندوب السامي بموجب نظام الطوارئ التعامل بالاسلحة والذخيرة والمفرقعات وامر ان يضع جميع الذين يملكون هذه المواد في اماكن امينة كما يوافق عليها البوليس

لا يزال معمولا بنظام منع التجول في يافا وتل ابيب وقد توفي يهوديان من الذين جرحوا في السابق واصيب ١٤ عربيا و ٥ يهود في اثناء اعتداءات منعزلة

— « الحلف العربي — تصريحات لفؤاد حمزه » —

ادلى سعادة فؤاد بك حمزه مندوب حكومة المملكة العربية السعودية بتصريحات عن الحلف العربي قال ستتحقق الوحدة العربية قريبا بلا ريب بعد ان لمس العرب انفسهم مصير تفرقهم وتباعدهم وقال ان الحلف مبني على ميثاق اخوة عربية وسلام عربي · واكد ان اليمن قريبا ستنضم الى الحلف

=« الوفد السوري في فرنسا »=

انتهى الوفد السوري من المحادثات مع الحكومة الفرنساوية في المواضيع العمومية وبدأ في حل المسائل المختلف عليها ويقال انه اتفق على الوحدة السورية على ان تبقى لجبل الدروز وبلاد العلويين استقلالهما الداخلي والمالي ضمن الوحدة السورية

— « العناية بالمصابين » —

قام ويقوم فرقة الكشافة والدكتور خليل ابو العافية ، والدكتور فؤاد دجاني ، والدكتور منير مشعلاني بكل ما يمكن من المساعدات والاسعافات للجرحى مما يستوجب الشكر

« تعطيل الجامعة » — ساءنا جدا صدور الامر بتعطيل الرصيفة الجامعة الاسلامية غير اننا كنا نتوقع لها هذا التعطيل لان سماحة الاستاذ صاحبها اندفع في غضبته لوطنه اليائس · لا بأس يا استاذ لا بأس : فصيحاتك لم يطق سماعها الاستعمار الظالم · « الاستاذ القلقيلي » — وساءنا جدا ايضا ان يتجاسر جندي على الزميل الاستاذ القلقيلي ويسيء معاملته ولكن هذه ثمرات مزاجنته وتجنيه علينا ايدي زعمائنا من عهد المغفور له فيصل والى اليوم فلنتحمل ولنكافح

يافا المعذبه

اليوم يافا تتعذب وتتعذب كثيرا وغدا يتعذب غيرها ثم غيرها وسيحترق العرب كلهم يوما في فلسطين بنار زعمائهم ووجهائهم حينئذ تبتديء سائر اقطار الجزيرة تتعذب الى ان يقوم فيها لنين وتروتسكي وستالين وربما كان هؤلاء موجودين يتحينون الفرص ليظهروا ويعملوا ما عمل اساتذتهم في روسيا من الاهوال

ما ذنب يافا

كانت يافا نائمة على بركان كغيرها من مدن وقرى فلسطين العربية

جاء رجال عصابة واطلقوا ثلاث رصاصات لا نعلم باي دافع

هذه الرصاصات كشفت عما يغلي في صدور اليهود انسل بعضهم على بستاني عند اليهود وضيفه وقتلاهم بدم بارد

لو اقتصر الامر على هذا لقلنا عمل حمقى متهوشين ضعفاء احبوا ان ينتقموا لانفسهم من اضطهاد الاجيال والقرون فقاموا بهذا العمل البطولي العظيم في نظرهم الدنيء في نظر الشرف والمروءة

ولكن مدينة السلام كما يسميها بنو اسرائيل تل ابيب قامت كلها تطارد حوذيين وباعة خضار وعابري السبيل من العرب فيها وتعمل فيهم ضربا وتذبيا

مما دل على ان المدينة بمن فيها من مثقفين ومتعلمين وعقلاء جعلت كل العرب من اناصي حوران الى شرق الاردن الى السبع وسوريا ولبنان والعراق ونجد والحجاز مسؤولين عن عمل رجال عصابة وكأننا بهذه الرصاصات اخترقت الستار الرقيق الدقيق الذي يغلف الحقد الكامن المتوارث من القرون في صدور يهود تل ابيب وهم يمثلون يهود العالم كله فمزقته فبرز في غليانه الشديد

اراد العرب ان يذكروهم ان لهم في يافا اكثر مما للعرب في تل ابيب فزاد غيظهم وارادوا ان يهاجموا يافا واشعلوا النيران في البيوت القريبة من تل ابيب وفي المحال التي العرب فيها اقليات وقتلوا الافراد ليجعلونا نطمئن لمجاورتهم ولا نخاف من صيرورتهم اكثرية وحكاما.

الله الله ما احكم عقلاء اليهود . !!

قلنا مرة لاحدهم انتم برزتم في الهدم الذي تمارسونه من الفي سنة ولكنكم تحتاجون الى الوف سنين لتصيروا بنائين

على رغم انوفكم

اما الادارة الانجليزية الديموقراطية فجاءت بجيشها الذي تعده للحرب وكأنها قالت له بلسان الحال، هذه مناورة حربية عملية فاخذ يقهر العرب ويضرب ويقتل تمرنا على احتلال من جديد

فيل قتل اليهود والانجليز من العرب اذا لم نكن مخطئين اكثر من ١٥ وجرحوا اكثر من مئة جراحا كبيرة وخفيفة وقتل من اليهود نحو ١٥ وجرح نحو مئتين

مراعاة الشعور

وسط هذا الهياج والمجازر اقبلت باخرتان تقلان الف مهاجر يهودي فاحتراما لشعور اليافيين حولوهما الى حيفا لينزلا في مرفأها الامين .

اللجان القومية

تالفت لجان قومية في مدن فلسطين الكبرى وما اسرع ما تؤلف هذه اللجان وتقرر . قررت اللجان الاضراب تشبها بدمشق وسائر مدن سوريا .

العرب لا ريب سيضربون واليهود يفتحون مخازنهم ومصانعهم ودوائر اشغالهم فهل من يضمن ان العرب لا ينقلبون كلهم لمشترى حاجاتهم من اليهود ؟

هل يضرب الشبان شباك من السينمات اليهودية ؟ مسالة فيها نظر

هل يمتنع سيداتنا وشباننا عن ارتياد المخازن اليهودية ؟ المسالة تحتاج الى اكثر من نظر

هل يمتنع السماسرة والبياعون عن بيع الاراضي ؟ هذه من اصعب المسائل .

ان كان في وسع لجاننا ان تؤمن هذا فنعم العمل . والا فالضرر يعود علينا والنفع على اليهود

لجنة نابلس القومية

كل حادث من نوع حادث يافا شاهد جديد على فشل الزعامة القدسية وغيرها

فهل تنتهز لجنة نابلس الفرصة وتستفيد من اخطاء غيرها وتعمد الى تنظيم الشعب تنظيما عمليا فتتولى القيادة ؟ ام تستفيد القدس من فشلها فتغير طرقها وتصلح عملها وتخلص نياتها في العمل ؟

الشعب مل الطرق القديمة وصار يدرك انها كلها تمثيل مهازل وصار يتطلب زعامة سعودية او كمالية او هتلرية او بالحري عربية وغير زعامة كهذه لا تجدد حياته ولا يحترمها ويمشي وراءها

الباب مفتوح لهذه الزعامة - مفتوح على مصراعيه والاستعداد لتاييدها عظيم

هل الزعيم موجود ؟؟ هل يظهر الان ؟! ام يبقى يشغل مكانه النفعيون والسماسرة والبياعون ؟

وفد حيفا يقابل الحكومة

قابل وفد مؤلف من السادة الاستاذ محمد علي بك التميمي والسيد رشيد الحاج ابراهيم والاستاذ عصفور حاكم اللواء وشكوا من تحيز الحكومة لليهود وتنفيذها للسياسة الممقوتة وطلبوا توقيف الهجرة حالا وسن تشريع يمنع انتقال ما بقي من اراضي العرب وتشكيل حكومة وطنية

- « نابلس والخليل » -

يبدو التاثر الوطني شديدا في نابلس والخليل في كل بلد عربي فاذا احسن القادة تنظيم الشعب واستثمار شعوره عاد على البلاد بالنفع الكبير

هذه سياسة الحكومة الانجليزية الديموقراطية العالية التي تشفق على الحبشان من اعتداء الطليان والطليان يستعمرون لانفسهم ولا يحاولون اخراج الحبشان من اراضيهم ووطنهم . تستعد لانزال المهاجرين الصهيونيين والبلاشفة الى فلسطين في هذا الوقت العصيب المضطرب بحماية الجنود المسلحة تحديا للشعور ! ولماذا ؟ ليعزلونا من بلادنا ويبنوا لهم مملكة فيها ولكن لجنتنا القومية صرفت المسالة بحكمة وساعدت على تهدئة الخواطر فنزل المهاجرون بسلام ولم يضطرب حبل الامن

حيفا في ٢٢ نيسان سنة ٩٣٦ — بلاغ رسمي من دوائر حاكم اللواء — حوالي الساعة السابعة ونصف من مساء اليوم قتل شخص عربي امراة يهودية (سفارديم) من حي وادي رشميا من مدينة حيفا ومن التحقيقات التي اجريت لغاية الان ظهر بان الجناية كانت لاسباب شخصية وقد القي القبض على المجرم

ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا

ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
واتقوا الله لعلكم تفلحون «الاية»

الكرمل: جاءنا هذا البيان من عصبة فتيان محمد الاباة

الى كل جاسوس مضلل مغتاب آ كل للحوم البشرية

نقذف بهذا البيان

لا نبدل شيئا في عقائد هذا النفر المعدود بين الناس من البشر ولا لنغير مبادئهم الذميمة قليلا او كثيرا . ونحن الواثقون بان القنابل والسيوف احط من ان تقوم في اعوجاجاتهم او تتاصل الشر المتحجر من ادمغتهم لقوله تعالى

«ولو انزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون

«وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون»

وانما نحاول في بياننا هذا ان ننقل عن طريق شياطين الانس او وسطائهم الى المستعمرين اسيادهم حقيقة تجاهلوها فغرتهم الحياة الدنيا وخالوا اتساع الملك وعظم السلطان اتيا عن طريق الخيانات ناسين اسباب انحطاط الامم التي نست الله تعالى فنساها متناسين ان الملك لمن حارت حقولهم في اكتناه سره يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء وهو على كل شيء قدير

=«نحاول ونقول»−

لميتي الضمائر ومرتكبي الكبائر الا اعترفوا بمساوئكم واخطائكم واصدقوا القول ولو مرة واحدة لمنفعة اسيادكم لا لغيرهم قولوا انكم زارعوا بذور الشر وناشروا الوية الفساد وانكم انتم الجهلة الحمقى الذين لم تثقفهم البيوت ولم تهذبهم المدارس وانكم انتم انتم المعاول الهدامة في جسم الانسانية لاولئك الذين تشوهون عنهم الحقائق وتمطرون في حقهم التقارير

=«ويحكم ايها الملباجات واكلة اللحوم البشرية»=

كيف اجزتكم لانفسكم الافتراء والكذب وتدبير الحيل ونصب الشراك وتلفيق الاحاديث ايقاعا باناس مخلصين شرفاء طهروا ارواحهم وبذلوا ما بانفسهم مثلما فعل عمر وخالد وعلي وغيرهم من الابطال الذين انتقلوا من الجاهلية الى الايمان وساروا يكافحون الشر والجهل والارهاق باذلين بانفسهم سالكين سبل الخير والانسانية والاسلام . اكل ذلك في سبيل الدرهم وعبادة للشهوات !

− «البراهين كثيرة ايها الجواسيس»−

على انكم من اكبر دواعي الظلم ومسببي الاجرام والادلة اكثر من ان تحصر على انكم تخدعون بالظواهر وتغرون اسيادكم كالعواهر وعلى انكم السبب المباشر في تقارير البوليس (الكاريكاتورية) التي حملت السلطة على عدم الاعتراف بعصبتي فتيان الجزيرة وفتيان محمد صلى الله عليه وسلم وجمعية فتيان محمد صلى الله علية وسلم الاباة !

ياتى اشدكم خيانة وامعنكم في الكيد متظاهرا بالوطنية يزين للسذج المسالمين بضرورة الدفاع عن النفس في هذه الايام التي هانت فيها النفس يبيعهم السلاح ويدفع بهم الى السجون بحجة تهريب السلاح ثم الاكثر انحطاطا في خلقهم يلبسون لكل حالة لبوسها يرتكبون الاثام ويوقعون الشرفاء بالاجرام !

المار بالحانات في عرفكم سكير عربيد والمتكلم مع المنحطين لاصلاحهم في طليعة المنحطين كرة القدم قنبلة والامر بالمعروف منكر والنهي عن المنكر تدجيل اما الرحلات الكشفية الاخلاقية الرياضية فهي مؤامرات وثورات تهدد الامن العام

− «الله الله يا هؤلاء»=

اية نفوس منحطة هذه النفوس التي تحملونها بل اية عقول قذره شيطانية تركبكم وتركبونها

=«لا باس»−

لا باس ايتها الحجارة الصوانية كيدوا ما شاء لكم الكيد ودسوا ما استطعتم الدس فان لله تعالى مشيئة وهو مراقب يعرف الخبيث من الطيب والنافع من الضار وانا قد وطدنا العزائم على امور نيعا الخبر لنا ولكم وللعالم اجمع سالكين سبل المجد والانسانية رغم انوفكم وانوف اسيادكم لا نأبه لكيد ولا نعبأ بوقيعة اعمالنا ظاهرة مناقبنا عالية مبادئنا سامية شعارنا في سبيلها احدى الحسنيين «نصر او استشهاد»

− انقلوا يا كلاب الصيد=

هذا البيان الى اسيادكم واولئك بطبيعة الحال هم غيركم وهم رغم كونهم خدمة للاستعمار فطريقتهم الرسمية العلنية تكفل كرامتهم والاذى مباشرة لا ياتي منهم !

=«لنا امل ضئيل»=

في ان يطلع اصدقاء بريطانيا والبريطانيون الذين يدركون اخطار السياسة الاستعمارية الصهيونية ومعهم المندوب السامي على خلاصة هذا البيان فيتدبروا السمعة والكرامة والبنيان الذي كاد ينهار

(ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون)

من رباعيات عمر الخيام

نظم الاستاذ قيصر بك معلوف

اعطني الكوز فهو من ترب امي   عل خمرا من فيه تذهب باسي
عجل الكأس كي اروي عظامي   فعظامي غدا تحال لكاس

ربما الكوز كان مثلي يهوى   قبل ذا اليوم سحر عين وحاجب
افليست ذي العروة السر فيها   شبه باع مطوق جيد كاعب

رب كوز بالامس كان فتاة   يلثم الصب ذيلها وهو جاث
من ثراها الكواز يصطنع الكوز   ويرمي بـه بدون اكتراث

جئت عفوا بالامس مصنع كواز   فخلت الاكواز تحكي بهمس
قائلات : من باعنا وشرانا   والذى صاغنا ، تساووا برمس

ان بؤسا نلقاه في الدهر دوما   هو حقد الزمان ينفث فينا
ان فتحنا يا ارض صدرك ، ماذا   غير اشلاء من فقدنا ترينا ؟

ان ربي دار بذنبي قبلا   كيف يخفى عليه وهو الباري
كان اولى بحلمه زجر نفسي   عن هواها ، من زجها في النار

كلمة

حول الوفد الفلسطيني

لقد اطلعت على ما جاء في افتتاحيات جريدة الكرمل العاملة لمصلحة الشعب المضحية بالمورد والمادة ازاء هذه الخدمة السامية كما قرات مقالات الاستاذ الفاروقي والمحامي الاستاذ محمد سويد في الجامعة الاسلامية الغراء ومقالات الاستاذ حمدي الحسيني في الدفاع الغراء . واذا بها كلها تشير بلزوم الرجوع الى ارادة الامة والتقيد بقرارها فيما يتعلق بتاليف الوفد الفلسطيني

واني لاستغرب واذهل لظاهرتين غريبتين اولهما تقدم مرشحي الاحزاب مع ما هم فيه من شقاق لترشيح انفسهم وقبولهم رسميا المجلس التشريعي الذي يسلب الامة العربية الفلسطينية حق استقلالها وحريتها ويقر بالانتداب الانكليزي ويسمح باستمرار الهجرة الصهيونية الطامية وبيوع الاراضي لاعداء الامة وغيرها من الامور التي تعجل فناءنا واضمحلالنا

والظاهرة الثانية هو ما اراه من موقف اكثرية الجرائد العربية الفلسطينية بتاييدهم لمرشحي الاحزاب والاقتراحات بلزوم تاليف الوفد منهم ومن اعضاء اللجنة التنفيذية المضمحلة وقيامهم بعقد المؤتمر الذي سينتخب الوفد منهم

فالاستهتار – بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الى هذا الحد وعدم المبالاة بصوته وارادته التي هي من ارادة الله لامر يبين لنا ويبرهن بكل وضوح وجلاء نيات مرشحي الاحزاب واكثرية الصحف وما يضمرون لهذه الامة البائسة من الدس والتضليل والكيد والتنكيل توصلا الى المادة والانانية والجاه

وعليه فانا اعتقد ان الامة اصبحت في شك من امر هذا ثم تقول بلزوم عقد مؤتمر شعبي لا يصطبغ باي صبغة حزبية او حكومية فينتخب اعضاء الوفد الذي يمثل الشعب حق التمثيل كالوفود التي تمثل سوريا لدى حكومة باريس ومصر لدى حكومة لندن

وانني اؤيد كل ما قاله الاستاذ نجيب نصار في الكرمل وما قاله الاستاذ الفاروقي والمحامي الاستاذ محمد سويد في الجامعة الاسلامية الغراء بصفتي شعبي لا انتمي الى الاحزاب والحكومة باي صفة من الصفات

وخلاصة كلمتي : اني ادعو كل مخلص شعبي لا ينتسب الى حزب للقيام بمشروع عقد مؤتمر شعبي ولانتخاب وفد يتوجع بوجع الشعب ويستمد روحه من روح الشعب ويمثله لدى حكومة لندن ليطالب بحقوقنا واستقلالنا . واقترح على سماحة الاستاذ الفاروقي والاستاذ نجيب نصار صاحب الكرمل والمحامي الفاضل السيد محمد سويد والاستاذ حمدي الحسيني وغيرهم من الافاضل الذين لا ينتسبون لحزب او عائلة حكومية وكانوا في قضية الوفد بجانب الامة ان يعينوا بكل شرح وتاني المكان والزمان لعقد مؤتمر شعبي عام ليقوم بهذه المهمة الخطيرة بصرف النظر عن الموعد الذي ضربه وزير المستعمرات واذا شاء رجال الاحزاب ان ينفردوا فليذهبوا الى حيث يشاؤون ولنذهب نحن حيث يشاء الاخلاص والوطن البائس . وبعد انجاز هذه المهمة المقدسة نستطيع ان نقول للندن ها هو وفد الشعب وبالامكان مفاوضته . والله من وراء القصد كامل الخالدي

الكرمل : نشرنا هذا المقال لبيان راي صاحبه وفعلا بحرية النشر

المملكة العربية السعودية

الذهب والنفط في البلاد السعودية

في بلاد المملكة العربية السعودية اليوم شركتان امير كيتان لاستخراج ما في بطن الارض من الثروة القيمة احداهما للنفط في مقاطعة الاحساء على الخليج الفارسي والاخرى للتعدين واستخراج الذهب في منطقة المدينة المنورة بين ينبع والوجه

اما شركة النفط فقد احتفرت بئرا بلغ عمقها نحو الف واربعمائة قدم غير ان قوة الغازات التي صعدت من هذه البئر حالت دون متابعة الحفر للوصول الى منطقة النفط فحولت الشركة الحفر الى مكان يبعد عن البئر الاول نحو ١٥٠٠ متر موءكدة وجود النفط في هذا المكان وانها متى وصلت اليه فان الغازات التي في البئر الاول ستتحول قوتها الى البئر الثانية وتدفع بالنفط الى سطح الارض فلا تحتاج الى مضخات لسحبه وهي تعتقد ان هذه المنطقة غنية بالنفط غناء منطقة الموصل

–« الذهب »–

اما شركة التعدين فقد اختارت حتى الان نحو ثلاثين قطعة في منطقتها لاجل التنقيب عن المعادن اهمها مكان يدعى مهد الذهب في حرة بني سليم بين المدينة المنورة وينبع وتبلغ مساحته نحو ١٨٠٠ فدان والقطع الاخرى تبلغ مساحة كل منها نحو مئة فدان والشركة مجبرة على ان تعين في مدة سنتين جميع الاماكن التي تريد التنقيب فيها ضمن منطقة امتيازها على ان تدفع سنويا للحكومة جنيها انكليزيا اجرة كل فدان تحجزه للتنقيب عدا حصة الحكومة من المعادن

وقد باشرت العمل في المكان المسمى مهد الذهب وفيه تلال من الرمال تبين انها غنية بمعدن الذهب . وقد ذكر المؤرخون ان ملوك بني العباس كانوا يستخرجون الذهب من هذا المكان وان هذه الاكداس الرملية هي حثالة اعمالهم لان عدم وجود الالات الكافية عندهم للتصفية ترك كمية ليست يسيرة من الذهب في هذه التلال

على ان الشركة لم تكتف بما وجدته على سطح الارض بل انها تسربت الى بطنها فعثرت بجذور هذا المعدن الثمين وتقدر الشركة ان الكمية الموجودة في هذا المكان وحده وتبلغ نحو ٧ ملايين دينار انكليزي ، لا تحتاج الى نفقات كثيرة . اما حصة الحكومة فتقدر بالاجمال بخمسة وعشرين بالمئة . هذا ما عدا ارباح اسهمها من الشركة وهي نحو ٥٠ بالمئة وذلك لان الحكومة اشترطت على الشركة طرح نصف اسهمها لاهالي البلاد فلم يتقدم احد على الشراء فاخذتها لحسابها الخاص

الاقتصاديات العربية

قوة بريطانيا البحرية

في البحر المتوسط

خطب اميرال الاسطول السر روجر كيز عضو البرلمان البريطاني في عصبة البحرية في هوف يوم ٨ ابريل الماضي فقال ان قوة بريطانيا البحرية قد تحديت قبل اليوم فاذا تحداها احد الان في البحر المتوسط فانها تناجز من يتحداها كما ناجزت من تحداها قبلا

ومن الخيران يوضح للسنيور موسوليني انه اذا تحدى قوة بريطانيا البحرية في البحر المتوسط فان قوة الامبراطورية البريطانية بامرها تكون من وراء الاسطول البريطاني . فالعنصر المهم في المشكلة الناشبة بين جامعة الامم وايطاليا والحبشة ما برح وجود الاسطول البريطاني في قاعدة في شرق البحر المتوسط هي الاسكندرية فقد رابط الاسطول هناك ولم يهزه ما وجه اليه من تهديد الطائرات او تهديد الغواصات التي كانت مرابطة على مقربة من اسطولنا على الرغم من كل ما قيل

فعندما عبأ موسوليني جيشا عدده خمس مئة الف على حدوده الشمالية عبأ كذلك كل اسطوله وبعث بخمسين غواصة الى البحر المتوسط فابدت حكومتنا عند ذلك وزارة البحرية وبعثت بكل سفينة عندها من صائدات الغواصات وبمعظم بوارج الاسطول البريطاني الى البحر المتوسط ردا على عمل موسوليني فاذا تحدانا احد في البحر المتوسط فاننا بمشيئة الله سنناجزه كما يجب

بين الحقيقة والخيال

هل تظهر الارواح الشريرة على الارض

رواية عالم مجري كبير

يتمتع الدكتور العلامة (كالمان) من كبار رجال القضاء المجري بمكان ممتاز وشهرة واسعة وذلك ما دعانا الى سرد وقائع هذه القصة الغريبة التي وقعت له شخصيا ولولا ذلك لضربنا عنها صفحا وعددناها من روايات الخيال والاوهام

فقد روى الدكتور انه كان يسكن مع امراته وابنته في بيت هادىء جميل لا يعكر صفو حياتهما شيء ما حتى كان شهر نوفمبر الماضي واذا بامراته تقول له انها سمعت على سطح غرفة النوم قرعا ووقع اقدام غريبة وانها لاحظت ان ذلك تكرر مرارا . ولكن زوجها طمانها قائلا ان ذلك مجرد وهم او ربما كانت الجردان تعبث بارضية سطح المنزل . وانقضت ايام على ذلك واذا بباب الشقة الخلفي يهتز اهتزازا غريبا وعقب ذلك تكسر الواح من زجاج نوافذ المطبخ . وهنا تولى الدكتور وزوجته مهمة تفتيش المنزل وزيادة للتاكد طلب الزوج من رجال البوليس ان يساعدوه في هذه المهمة عسى البحث ان يهديهم الى نتيجة مرضية ولكن ذهبت البحوث سدى وعاد الزوج وزوجته الى غرفتهما بخفي حنين

وفي يوم من ايام الاسبوع الاخير من نفس شهر نوفمبر عاد الزوج الى منزله كالعادة ولشدة ما كانت دهشته عند ما اطلعته زوجته على اللسعات والعلامات الحمر المتعددة الموجودة على جسم الابنة الصغيرة . ولما كشف الوالد عن جسد ابنته وجد بين طيات ملابسها عددا هائلا من الابر والدبابيس منثورة هنا وهناك وتكررت هذه العملية اياما متوالية حتى خشي الوالد على الفتاة الصغيرة فاقتادها الى منزل اقارب زوجته بعيدا من هذه المنطقة

وذهب الدكتور الى مقر عمله كالعادة ولكنه لم يكد يستقر في مكانه حتى قرع التلفون وكان المتكلم زوجته فرجت منه ان يعود في الحال الى المنزل لانها لم تعد قادرة على تحمل المعيشة في بيت مملوء بالارواح الشريرة الخطيرة

وعاد الزوج فاذا المنزل في حالة يرثى لها فقد تكسرت معظم محتوياته وتحطمت تحفه الثمينة . وهنا لم ير الزوج بدا من نقل زوجته الى مكان اخر فسكنت مع ابنتها في منزل اقاربها

وقص الرجل قصته على احد اصحابه فصمم ان يرى المنزل بنفسه وان يبيت فيه ليلة ليتحقق من الامر

وتم الاتفاق على ان ينام الصديق في غرفة الطعام وان ينام صاحب الدار في غرفة النوم . وما ازفت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل حتى هرول الدكتور الى غرفة الصديق على اثر سماعه اطلاقات النار تدوي في سكون الليل البهيم

واعترف الاخير بانه اطلق النار على اثر شعوره بحركة غير عادية في الغرفة عقبتها مرور يد باردة على جبهته . ولكنهما لما فتشا المنزل لم يجدا شيئا يدل على وجود كائن ما ولكن كم كانت دهشتهما عظيمة عند ما وجدا ان طلقا ناريا من الطلقات اصاب انية للزهور كانت في غرفة الطعام وقد اصابها العيار الناري مما يدل على ان يدا اثيمة عبثت بها فنقلتها من مكانها الاول الى مكانها الاخير

وفي الصباح عند ما حاول الضيف مغادرة المنزل وجد نفسه مدفوعا الى الخلف بقوة مغناطيسية خفية قوية لم يستطع مقاومتها فارتد الى الوراء مناديا زميله الدكتور فاسرع فوجد صديقه جامدا في مكانه كلوح من الثلج

واشار بعضهم على الدكتور ان يحضر وسيطا يستطيع مخاطبة هذه الارواح الشريرة علها تبرح المكان الى مكان اخر

واذعن الرجل فاحضر وسيطا معروفا تمكن من محادثة هذه الارواح وامرها بان تغادر المكان باسرع وقت ممكن

ويقول الدكتور انه تمكن بعد ذلك من الاقامة في المنزل مع عائلته بعد ما استراح من شرور هذه الارواح الشريرة وذكر لذلك انه لم يعد يسمع لها ضجيج سوى قرقعة ضئيلة خافتة بين اواني المطبخ وذلك من حين الى اخر

ونحن نورد القصة وحوادثها على علتها نظرا لمكانة صاحبها ودرجته الممتازة وان كنا نشك في صحة وقوع مثل هذه الحوادث

الة للانذار

بحدوث الامراض الوافدة

اخترعت مصلحة الصحة في نيويورك بامير كا جهازا جديدا اسمه باتومتر يمكن بواسطته معرفة نوع المرض الذي يوشك ان يحل بالبلاد وذلك قبيل حدوثه بوقت كاف لاتخاذ الاحتياطات الواقية

فقد لاحظت مصلحة الصحة ان اغلب الامراض الوافدة المعروفة تاتي في مواعيد منتظمة في السنة وتصل الى اقصى شدتها ثم تتلاشى في خلال اسابيع وان بعضها يظهر ويختفي فجأة والبعض الاخر تظهر حوادثه ببطء وتدرج في حين قد يعود البعض الى الظهور في اوقات خاصة

لاحظت المصلحة ذلك وعكف الاختصاصيون من رجالها على درس حالات الاوبئة المختلفة درسا دقيقا وكانوا يعقدون ملاحظاتهم ويصفون تقاريرهم كل شهر وعلى ضوء هذه البحوث اهتدوا الى جهاز الباتومتر الذي ينذر بالوباء الذي يهدد البلاد بالانتشار قبل حلوله

وقد اعدوا ثمانية اجهزة من هذا النوع لمعرفة الامراض الثمانية المشهورة وهي الدفتريا والحمى القرمزية والحصبة والسعال الديكي والانفلونزا والتهاب الرئة والالتهاب السحائي وحمى التفوئيد . ويبدو في الباتومتر خيط اسود كلما ظهرت حالة لوباء جديد فاذا استمر ارتفاع الخيط الاسود ارسلت الانذارات السريعة بدنو المرض الى جميع الاطباء والمستشفيات في جميع البلاد

وقد اذيع بمدينة نيويورك في شهر فبراير الماضي ان مرض الانفلونزا بدأت حالاته في الظهور وقرر الاطباء ان عدد الاصابات التي تنجم عن هذا الوباء تبلغ ٤٥٠ اصابة ولكن خيط الباتومتر الاسود لم يسجل غير ١٩٠ اصابة وان الوباء لا يستمر اكثر من ستة اسابيع فصدق الباتومتر ولم يصدق ظن الاطباء

نابليون بونابرت

ولادته

حياته

مماته

تابع ما قبله

في هذه المرة ايضاً سعى نابليون الى ايجاد صلة بين الحاضر والماضي حرت الامور في تكتم تام لرسل لرجو البابا ان ياتي ليحضر تتويج اول امبراطور للافرنسيين · وليهب الحفلة البركة الرسولية والمسحة الدينية· تبادل الرسائل مع البابا مدة اسابيع ولم ياتيا على ذكر تفاصيل الحفلة

اقترب البابا من باريس بنفس منقبضة · هذه هي المرة الاولى التي يلبي فيها احد البيوات دعوة ملك

استقبل الامبراطور البابا على ابواب المدينة ، فلم يظهر له كبير احترام · لم يركع امامه ولم يقبل يده · فاتخذ البابا الذي لم يجد في باريس احتراما ولا ايمانا حارا ، جانب الحذر

لكن جوزفين امراة ورعة · فاسرت الى البابا ان زواجها بنابليون لم يكن زواجا كنسيا واظهرت له رغبتها في اغتنام هذه الفرصة التي سنحت لها لتطلب من قداسته ان يبارك زواجها المهدد بسبب عقمها · امر البابا على اجرء الزواج الديني قبل التتويج · وقبيل الحدث العظيم بيومين · وفي كنيسة القصر ·عقد العم فش في ثوب الكردينال القاني للزوجين الذين قضيا ثمانية اعوام غير مكترثين بالمراسيم المتبعة · لم يحضر هذه الحفلة احد حتى لا ترى ابتسامة·

في يوم ٢ كانون الاول سنة ١٨٠٤ ظهرت كنيسة نوتردام في ابهى مظاهر الزينة· تضيء بانوار الشموع وبريق الحجارة الكريمة · فكانها قاعة حفلة لا كنيسة · قدم الى الامبراطور نسخة طبق الاصل عن صولجان شارلمان · رجعوا الى سفر «الملك ايشمس» حتى يكون تتويج رجل الثورة تماما كتتويج الملوك الشرعيين · جمع المار كيز سيجور جميع التفاصيل في سجلات · وقام ايزابي بتجربة للحفلة القصر ، وباريس ، وفرنسا كلها في حركة · الامبراطور فرح طروب · وفي الصباح وضع بنفسه التاج على راس امرأته · على سبيل التجربة ·

ذهب الجميع الى الكنيسة في موكب عظيم · تقدم نابليون من المذبح وهو يلبس الرداء الامبراطوري على زي الاقدمين · واقتاد معه الامبراطورة التي كان جمالها الساحر يبدد رهبة المكان · جلس البابا ساطا بالكرادلة وصدح الارغن ، وتعالت الترانيم

اشرأبت الاعناق واحدق الجميع ، ليروا الرجل الذي لم ينحني ابداء راكعا · ولكنه بدلا من ان يركع انتصب واقفاء وحمل التاج بيده ، ثم ادار ظهره الى البابا ، وتوج نفسه بيده ، على مرأى من شعبه · ثم توج جوزفين الراكعة على قدميه · لم يعلم احد بما عزم عليه الامبراطور من تتويج نفسه بيده الا البابا · فقد اخبر هذا في اخر دقيقة فلم يجرؤ على التهديد بالانسحاب ولم يسعه الا ان يبارك الخاطئين · وعلى كل فهو لا يرى في اكليل الغار المذهب الذي يزين جبين نابليون شيئا ينم عن المسيحية

قال كل من راى ذلك المشهد ، ان نابليون كان اصفر الوجه جميل الطلعة وقد بدا كثير الشبه بالامبراطور اوغسطس وسيزداد هذا الشبه مع الايام كانه تحت تاثير سحر عظيم

اجل لقد قلب نابليون في اللحظة الاخيرة جميع طقوس ورسميات الملكية الشرعية · الى هزء وسخرية · وتعدى على حقوق البابا الذي سوف لا يسامحه ابدا على هذا التعدي · وفي طرفة عين امحت جميع العادات والطقوس القديمة المستهجنة ·· وانتصب على درجات المذبح ذلك الامبراطور ، بل الجندي الروماني الذي لم يكن يعرفه احد قبل عشرة اعوام · ولم تكن هذه الامور من باب العجائب ، بل كانت نتيجة اعمال ، جعلته اهلا لا كليل الغار الذي توج به نفسه · اداته يحمل رشم نحله ، رمز الاجتهاد والعمل ·

وانظر اليه في ذلك اليوم · وقد غمره شعور الاستغراب من حظه اذ بينما هو جالس على العرش الكبير · الذي يحمل اول حرف من اسمه وعلى راسه اكليل الغار · انحنى على اخيه جوزف وقال همسا «جوزف لو كان والدنا يرانا الان !» يا لها من عبارة مؤثرة · تلك التي خرجت في تلك الساعة من اعماق نفسه · قلما كان يذكر والده · وها قد خطر على باله في تلك الساعة · صبوته ونضال عائلته وشموخها وكبرياؤها · فتطلع الى الاصل الذي هو فرع منه

حافظ في اثناء الحفلة على لباقته · ولم يظهر عليه اي ارتباك · ولكي يجلب انتباه العم فش اليه · مسه بصولجانه · وعندما جلس الى المائدة مع جوزفين بعد انتهاء الحفلة صاح كان حملا ازيح عن كاهله «شكرا لله اذ انتهت هذه الحفلة · فانني افضل ساحة المعركة على مثل هذا الموقف» ·

ارغم جوزفين على ابقاء التاج على راسها مدة جلوسها الى المائدة · كانهما يمثلان رواية · ولذ له ان ينظر الى فتنتها كامبراطورة · وارتاح الجميع الى رؤيا رجل الثورة يبتسم لاعتلائه عرش الامبراطورية · حرية افكاره · وعدم ثقته ظهرتا جليتين · في حديث جرى له مع دبكري في نفس الليلة «لقد اتيت متاخرا ! تنورت العقول وضاقت سبل المجد ! نعم انني قمت باعمال باهرة · ومشيت في طريق مجيد · ولكن البون بيننا وبين الماضي شاسع · انظر الى الاسكندر اذ ادعى بعد ان استولى على اسيا انه ابن الاله جوبيتر · واذا استثنينا اوليمبياس الذي عرف كيف يتصرف · واريستول وبعض المتغطرسين من اهالي اثينا · فقد امن بدعوته هذه الشرق كله · اما انا فاذا قمت اليوم وادعيت انني ابن الاب الازلي · لا اجد من لا يسخر مني · لقد ارتقت الشعوب وضاقت سبل المجد

(يتبع)

--- انت في خيالك ملك الملوك حتى ياتيك الحب فيحطم لك عرشك ليجلس عليه المراة

--- كم من قلب كاد يحطمه الياس فانقذه الجمال

مستجدية الحب

تابع ما قبله

ـ وعلى كل لم هذا الخوف ·· وما الذي يمكنني ان اخشاه لا ريب ان بول دعتني لبعض شوءون تتعلق بغرامها ببرنارد وتريدني ان اعود لكي انفذ تدبيرها نعم سانفذه بشرط ان تدفع لي الثمن عاليا ···

وفي اليوم الثاني اعتلى كروامسنيل نادين وصديقه فلوريو القطار ووجهتهم باريس · وعند ما وصلوا توجهت نادين الى بيتها · اما الكونت فاسرع الى شارع دي فيايير · وحالما وصل اخبره الخادم ان الانسة بولين امرت ان يذهب اليها حال وصوله · فدخل عليها فراها في حالة يرثى لها من الشقاء · فكانت التعسة قد قضت ايام شقاء هائلة · فمنذ الساعة التي رات فيها والدها في قاعة المحكمة انتابها ياس قاتل واعتزلت في غرفتها بحجة انحراف صحتها ولم تعد تواجه احدا ··

وقد حاولت كلودين مرارا ان تدخل عليها فصدتها ·· وهل تستطيع ان تنظر الى هذه الفتاة البريئة الطاهرة وهي المجرمة الاثيمة قاتلة والدها ·· باي طريقة تكفر عن الجريمة الفظيعة التي ارتكبتها لم يعد لحب برنارد اثر في فوءادها ·· وصارت تترك للخطيبين حرية الاجتماع ·· ومن اليوم وصاعدا سوف لا يكون لها سوى هدف واحد ستعمل للوصول اليه وواجب واحد عليها ان توءديه بصرامة

عند ما كانت في المحكمة تستمع الى مرافعة برنارد الذي كان يوءكد براءة موكله مثبتا ان اقراره هو من قبيل الياس في الحياة والرغبة في التخلص منها مر في ذهنها خاطر كان كشعاع انار ظلمة افكارها فتذكرت انها كانت في الليلة التي وقعت فيها الجريمة قلقة تنتظر رجوع الكونت بفارغ صبر لتلغي الاتفاق الذي ابرمته معه في ذلك اليوم بخصوص قتل شقيقتها كلودين بواسطة سم الديجاتيلين · وانها عند ما رجع الكونت في تلك الليلة قبيل الفجر دخلت عليه والهة لتخبره بعدولها عن هذه الجريمة الشائنة فاستغربت لمراى رزمة من الاوراق المالية موضوعة على المدفئة وعليها اثار اصابع ملوثة بالدماء

وتدافعت الذكريات في مخيلة بول تتلو بعضها بعضا وصارت تشعر شعورا مبهما ان بين هذه الذكريات وبين قضية القتل الذي اتهم بها والدها صلة وثقى

لقد كانت بول تعلم ان للكونت عشيقة هي نادين وان وليام طومسون الاسترالي يزاحمه في حبها ·· اليس من الممكن ان كروا مسنيل علم بخيانة عشيقته فعمل على الانتقام منها فقتل الاوسترالي ثم استغنم هذه الفرصة فسرق ما بدا له على المائدة من اوراق مالية ؟

وفكرت بول ايضا لاول مرة في حالة الكونت المالية ، فاستنتجت ان معاشرة نادين تكلفه مبالغ كبيرة وما ياخذه منها مقابل خدمته لها في معاكسة برنارد لا يمكن ابدا ان يفي بحاجاته اذا فان مبلغ الـ ٣٠ الف فرنك الذي سرقه القاتل ، لا ريب في انه نفعه نفعا كبيرا

وتحت تاثير هذه الافكار ارسلت بول تلك البرقية الى الكونت حال خروجها من المحاكمة · وبقيت تنتظره على احر من الجمر ، تقيمها الهواجس وتقعدها وحالما راته داخلا عليها شعرت بغضب شديد · واشمئزاز من روءيا هذا الرجل الذي ينتحل اسم ابيها ويجلس الى مائدتها · بينما والدها الحقيقي ينتظر في سجن المجرمين ان تسقط الة الاعدام راسه المثقل بجريمة لم يرتكبها

فهم كروا مسنيل لاول نظرة ما يجول في راس بول · فاتخذ هيئة رزينة وقال لها بلطف مصطنع

ـ هل لديك ما تقولينه لي يا عزيزتي بول · لقد اسرعت بالمجيء · حالما وصلتني برقيتك

فبادرته بول في حدة

ـ كنت تعلم ان ابي في السجن متهم بجريمة قتل · وانه حوكم وحكم عليه بالاعدام ؟

تظاهر الكونت بالحزن واجابها بصوت متاثر

ـ نعم اعلم هذا وقد قرات الحكم عليه في الجرائد · وعملت ما بوسعي لتبقي جاهلة هذه الامور ··

ـ الم تخف ان استغرب وجود ابي في مثل هذه الحالة من الفقر

ـ لا ·· ابدا ·· بل من حقك ان تستغربي وجوده في هذه الحالة بعد ان اقمنا · في انكلترا حيث كان في امكانه ان يعيش عيشة هادئة · ولكن يظهر ان بعض الاوغاد الذين اتخذهم عشراء له · غرروا به فباع اسهمه ليحصل على مبلغ يصرفه كما يشاء

ـ هل في يدك وصل من شركة التامين التي اخذت له فيها اسهما ليعيش من ربعها ؟

ـ اظن انني اتيتك بهذا الوصل

ـ لا ·· لا ريب انك نسيت · وعلى كل فالامر سهل · قل ما هو اسم هذه الشركة وعنوانها وانا اكتب اليها

ـ هل بدات تسيئين الظن بي يا عزيزتي بول

فقالت بول وهي تحدق في عينيه

ـ اجل ··

ـ اذا فاعلمي بأن والدك لم ينل بنسا واحدا من مبلغ الـ ٢٠ الف فرنك لانني كنت متضايقا في ذلك الوقت فصرفت المبلغ على امل ان اعود وادفعه له في اول فرصة اذ كنت اعلم ابن يسكن مسيو كاتين وكل ما في الامر انني اجلت العمل بارادتك بعض التاجيل

فاندفعت بول مع طبيعتها الحادة وصاحت

ـ الويل لك ايها التعس

فابتسم كروا مسنيل ابتسامة غامضة وقال

ـ وقد ظننت بانك ستتسامحين معي · وعلى كل فلا يحق لفتاة ان تلاحق والدها امام المحاكم

ـ وهل تظن انني امام ما يهدد ابي المسكين اتردد في اظهار حقيقتك

فاجابها ببرودة

ـ لا افهم ماذا تعنين بقولك هذا

ـ اعني انني سأسرع الى القضاة واوقفهم على حقيقتك ·· نعم لا حق لفتاة ان تلاحق والدها · ولكنك لست ابي ·· فانت روبياك اللص ·· الاثيم ·· وليس علي اي واجب نحوك

ـ انك لا تفكرين في ما تقولين ·· والا لعلمت بانه اذا قدر لروبياك اللص ان يصبح الكونت دي كروا مسنيل فما هذا الا لسابق اتفاقية معك

ـ ساعترف بهذه الاتفاقية اذ لا اريد ان يموت ابي

ـ وهب انك انكرت ابوتي واعترفت بابوته فهذا لا ينجيه من تهمة القتل والسرقة ·

ـ انه بريء ·· وليس هو الذي ارتكب هذه الجريمة

ـ ومع هذا فقد اعترف بجريمته

ـ اعترف بها عن ياس ولكي يتخلص من الحياة ولان الادلة سحقته · ولكن انت تعلم كل العلم بانه ليس هو المجرم ·

ـ وكيف يمكنني ان اعلم

ـ ذلك لانك انت القاتل الحقيقي

ـ انا ···

ـ اجل انت — انت الذي قتلت الاوسترالي لانه يعشق خليلتك ·· وانت الذي اخذت عن مائدته تلك الاوراق المالية التي رايتها ملطخة بالدماء على بلاط مدفئتك عند ما رجعت في تلك الليلة الى البيت متاخرا بعد ارتكاب الجريمة ·· اجل انت هو القاتل ·· انت هو

اجابها كروا مسنيل متظاهرا الهدوء

ـ هل فقدت صوابك يا بول ·· أانا هو القاتل ·· وما هي ادلتك على هذه التهمة ··

فاجابته بول بجسارة وهي تعلم انها تكذب

ـ الادلة متوفرة لدي

ـ وما هي ··

ـ انني احفظها للمحكمة ·· الى حين اللزوم · ولكنني ارغب في ان لا اثير ضجة حول هذا الموضوع ·· واذا ساعدتني فساعرف كيف انقذ ابي بدون ان اعرضك لشيء ·· بل اترك امرك للعدالة الالهية

ـ افصحي ؟

ـ انني مستعدة ان ادفع لك مائة الف او مائتي الف فرنك المبلغ الذي تطلبه اذا قبلت ان تعترف بجريمتك ·· وان تكتب الى القضاة كتابا تسرد لهم فيه الامر كما وقع وسادفع لك المبلغ حالما تقوم بهذا العمل فيكون لديك متسع من الوقت لتهرب الى الخارج حيث تتبعك خليلتك

ـ وهب انني القاتل كما تزعمين فهل ليت يا عزيزتي بول ، ان الاتفاقيات الدولية تفرض على الحكومات تسليم المجرمين

ـ ما العمل اذا ؟

ـ دعيني اظهر لك ان لا اساس للتهمة التي تريدين الصاقها بي ، ولا يمكن ان يكون لديك اي برهان عليها ولهذا فانا انكر هذه التهمة لانها عارية عن الصحة · ولا جدال في ان والدك قتل وليام طومسون ليسرقه · اما انا فما هو الدافع الذي دفعني الى ارتكاب جريمة تخسرني مكانتي الباهرة ؟

ـ لانه كان عشيق خليلتك

فاجاب كروا مسنيل في حدة

ـ عشيق نادين ·· هذا كذب صراح

ـ انها الحقيقة التي لا جدال فيها وكل باريس تعرف هذا الامر · وقد ظهر في التحقيق انهما كانا يجتمعان في منزل مدام رونداش · وذكرت الجرائد هذه الاجتماعات لقد قتلت انت هذا الرجل لتنتقم منه وخوفا من ان تتركك عشيقتك وتذهب اليه · وقد شاءت ظروف قاسية ان تلصق التهمة بوالدي التعس وتتوفر الادلة عليه · ولكن اذا وجدني يطلب اعادة النظر فستعيد المحكمة النظر في القضية وسنجد ما نبني عليه الاستئناف ·

ـ ولكن من الذي سيطلب اعادة النظر في الدعوى ومن الذي يقف موقف الاتهام

ـ انا

فابتسم كروا مسنيل متهكما وقال

ـ كيف يمكنك ان تبرهني انني لست الكونت دي كروا مسنيل وانني روبياك ؟ وكيف تفسرين اعترافك السابق بانني والدك ؟

ـ ساصرح بالحقيقة ·· وسابرز الاتفاقية التي عقدناها بيننا وامضيتها انت باسمك الحقيقي

ـ وما هي علاقة هذا التصريح بجريمة قتل طومسون التي اعترف والدك بانه مرتكبها ·· انك بهذا تحرجين مركزك ومركزي بدون ان تتوصلي الى انقاذه · حتى ولو عرفوا انني مجرم · وكل ما في الامر انك ستخسرين سمعتك باظهار امور يجهلها الجميع · امور ساقتك اليها صدف الحياة ، وكل هذا لتنقذي رجلا من موت يتوق اليه بدعوى ان هذا الرجل هو والدك · في حين انه لم يقم نحوك بواجبات الابوة بل سبب لك في حداثتك الاما واشجانا عميقة

ـ لقد ندم على ما فعل ··· وعلى رغم كل هذا فهو ابي

ـ انه ندم ··· وهذه الهوة التي اسقط نفسه فيها ··

ـ قلت لك انه ابي ·· اما هذه الهوة التي سقط فيها · فانا الذي دفعته اليها · لانني اهملته · ولم امد اليه يدي لاخرجه منها ·· لا ·· سوف لا ادعه يموت ·· سوف لا ادع البريء يكفر عن ذنب لمجرم ··

فانتصب كروا مسنيل وقال لها بلهجة باردة ولكنها مخيفة

ـ اسمعي يا بول ·· عبثا تحاولين قطع الصلة التي تربطك بي ·· وعبثا تحاولين مناوأتي ·· انني سانتظر هجومك وسادافع عن نفسي واعلمي ان دفاعي سيكون دفاع المستميت كهجومك ·· انني اقبل النضال ولا اخافك

ثم حيى كروا مسنيل بول بتهكم وخرج بادي الاطمئنان · وعندما وصل الى الباب سمع بول تصيح بصوت ابح

ـ حسن ·· ساشهر عليك الحرب ·· واقسم بانني سافضح المجرم ·· وانقذ البري ·· ولو كلفني هذا حياتي وشرفي

الفصل الرابع والاربعون

جلس برنارد الى مكتبه يبحث في ملف قضية كانتين عن سهو في التحقيق يبني عليه الاستئناف · وعلى رغم ان كانتين رفض ان يستانف فقد عزم برنارد على حمله باي صورة كانت على توقيع طلب الاستئناف · اما ما سمعه من الشيخ عن الكونت دي كروا مسنيل فقد حمل اقواله هذه على محمل الهذيان ولم يعد يفكر فيها

وبينما هو في تاملاته دخل الخادم فاخبره ان بالباب سيدة تريد ان تكلمه فساله برنارد

ـ هل قالت لك عن اسمها

فقال الخادم مترددا

ـ انها ·· السيدة

فعلم برنارد ان زائرته هي بول نفسها فعجب لمجيئها ، وظن انها رجعت الى محاولاتها معه فقال للخادم

ـ دعها تدخل

« يتبع »

مطبعة الكرمل – حيفا اصاحبها نجيب نصار